

من أمثالنا الشعبية الدخيلة والمغرضة

- **اللى يصعب عليك يقتلك**
التراحم اهم ما يميز مجتمعنا المصرى.. والمثل يدعوا الى العنف والغلظة وقسوة القلب .
- **اللى ما يجيب تارة الحمار خاله.**
خلاص الحقوق وتسوية المنازعات لا يجوز ان تتم خارج نطاق القانون.. وإلا تحول المجتمع الى غابة يأكل فيها القوى الضعيف.
- **اللى يرشك بالميه أرشه بالدم**
ومثله المثل القائل: اللى تعزف ديتة اقتله مثل هذه الامثال تدعوا الى الهمجية وسفك الدماء.. والاصل ان العقوبة على قدر الجرم .. يقول تعالى (وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولنن صبرتم لهُو خير للصابرين) النحل: ١٢٦.
- **اللى له عين وراس يعمل زى ما بتعمل الناس.**
هذا يعنى ان يكون الانسان إمعة لا شخصية له ولا مبدأ
- **اللى مش فى ايدك يكيدك.**
لا يجوز النظر الى ما فى يد الغير.. فالقناعه راحة للنفس وطمأنينه للروح
- **والمثل يناقض هذا المعنى**
- **اللى ما هو لك يهون عليك.**
المثل يدعوا الى الاستهانه بحقوق الغير. وتمنى زوال النعمه عن الغير وهذا نوع من الحسد.
- **اللى تشوفه راكب على العصا قول له مبارك الحصان.**
العصا : رمز للنفوذ وسلطة الحكم.. والمثل يدعوا الى مراهنة اهل السلطة والحكم ..وهذا يؤدى فى نهاية المطاف الى صنع ديكتاتور

- **اللى ما ياخدوش الحاكم ياخذه الموت**
المثل يدعوا الى الاستسلام لاستبداد الحاكم.. وتركه يكوش على ثروات المجتمع.
- **اللى معاة قرش يساوى قرش واللى ما ممعوش ما يلزموش**
ليس بالمال وحده تقدر قيمة الانسان.. فالمال عاربه يأتى ويروح .. وتقييم البشر بقيمة ما لديهم من مال يشيع جوا من الكراهية والبغضاء فى المجتمع.
- **اللى عاجبه عاجبه واللى مش عاجبه ينشف حواجبه**
ومثله المثل القائل :
- اللى عاجبه على الكحل يتكحل واللى مش عاجبه من البلد يرحل .. ومثل هذه الامثال المستفزة لا يجوز اطلاقها الا إذا كانت فى موضعها، بأن يكون قائلها متأكد من صواب وصدق ما يعمل أو يقوله ولكنه – غالبا – ما تقال مثل هذه الامثال الاستفزازية فى موقف لا يملك صاحبه إلا الباطل والتزوير وفرض سلطة الامر الواقع البغيض .
- **ان كان ليك عند الكلب حاجه قول له يا سيدى.**
رغم جريان هذا المثل على السنه الكثيرين من العامه، الا انه يدعوا الى إهانة النفس وذلها فى طلب الحاجه.. ومن ناحية اخرى ، فإن تشبيه النفس البشرية بالكلب – مهما كانت مبررات ذلك – أمر لا يرضى الله ورسوله. ويلاحظ ان التشبيه فى المثل جاء على سبيل تشبيه ذات ، وليس تشبيه حال.
- **ان جالك الطوفان حط ابنك تحت رجليك.**
انانيه وحب ذات .. وهى صفات مذمومة .. تحرمها كل الشرائع السماويه .
- **ان طلع من الخشب ماشه يطلع من الفلاح باشا.**

ترسيخ لمفهوم الطبقة والاقطاع والماشية هي أداة استخراج الفحم المتوهج الذى يوضع على شيشة التدخين ويستحيل ان تصنع من الخشب.

- إن عشقت اعشق قمر وان سرقت اسرق جمل.
المرء حر فى ان يعشق ما يشاء ومن يشاء .. لكنه ليس حرا فى ان يسرق ممتلكات الغير.. ومن ثم فإن المثل فى شطرة الثانى يدعوا الى إستباحة السرقة.
- اتوصوا بينا ياللى حكمتونا إحنا العبيد وانتوا اشتريتونا.
لا يجوز جريان هذا المثل الا على السنة شعوب استمرت الذل والعبودية.. يقول الفاروق عمر بن الخطاب " رضى الله عنه " (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا)
- إكسر للبننت ضلع يطلع لها أربعة واربعين .
قسوة ووحشية لا يجب اتباعها عند تربية البنات – او حتى الاولاد – و عنف لا يقره علماء نفس التربية ولا ديننا الحنيف" عن النساء يقول رسولنا الكريم " صلوات الله عليه وسلامه" (رفقا بالقوارير) .. وذلك عندما نهى غلامه أنجثه عن سرعة الغناء للإبل وهو يحدها ، لان الإبل تمد فى خطاها على وقع الغناء، فترج هودج النساء .. فثبه الرسول فى كلمته هذه النساء بالقوارير (أى : الزجاجات) فذهبت كلمته مثلا من امثلة الرحمه بهن..، فهل هناك عطف وحنان ورقة مع المرأة اكثر من هذا؟
- اتغدى بيه قبل ما يتعشى بيك.
هذا المثل يمكن قوله فى حاله الاقتتال فى ساحه الوغى .. اما اجتماعيا فالتحفظ والتثمر للاجهاز على الاخر يشيع جوا من البغضاء والكراهية بين افراد المجتمع .

- ايش تعمل الكرتة فى الوش العكر.
- مثل استفزازى فيه سخرية من صفة خلقية يودعها الله فى بعض الناس .
- ادى العيش لخبازة ولو ياكل نصه.
- ومثله المثل القائل: شغل الارارى (اى: الفاهم) معاك ولو ياكل نص عشاك
- ان المهارة التى قد يتمتع بها فرد ما فى اى مجال من مجالات العمل .. لا تعنى ابدًا استباحة السرقة. وبصفة عامه .. ان كان ما يأكله الخباز عن طيب نفس من صاحب المخبز ، فلا بأس فى ذلك .. لكن العقل والمنطق يؤكد صعوبة ذلك .. ومن ثم فإن النصف الثانى من هذا المثل يعد تشجيعًا على السرقة وحث على عدم الأمانة.
- أجير يسرق... ولا شريك مخالف.
- الاجير اللص ، والشريك المخالف.. كلاهما صفات مذمومة لا يجب أن يتحلى بها الانسان.
- الست اللى ما تخفش من جوزها تستاهل الضرب على بوزها.
- الحب والاحترام المتبادل هو المطلوب بين الزوجين لا غير.. وقد يحتج قائل هذا المثل بأن الشريعة قد اقرت ضرب النساء.. وهذا فهم خاطئ ، فالشريعة قننت ضرب النساء ولم تقره .. باعتبارها ظاهرة انسانية ستظل ما بقيت حياة على الارض.. ثم ان الضرب الذى قننته الشريعة هو للزوجة الناشز فقط ، وبعد مراحل عديدة لاصلاحها، مع قواعد وآداب وسلوك واجبه الاتباع .. كعدم التقييح وعدم الضرب على الوجه.. ويكون الضرب وان كان لابد واقعا بعود او اعود من سواك او قطعة من القماش المبروم.. كما ارشدنا بذلك رسولنا الكريم .. ذلك ان احداث الاثر النفسى الذى يصلح من حال المرأة الناشز هو الغاية والهدف من تقنين الضرب : يقول تعالى (واللاتى تخافون نشوزهن فعظوهن وأهزونهن فى المضاجع وأضربوهن..) النساء: ٣٤.

● المحتاجة غناجه

المرأة الغناجه هى المرأة العاهرة .. هذا المثل لا يصح ترديده لانه يجافى حقيقة وواقع المرأة المصرية .. وهناك قول مأثور يتم تداوله كواقع ثقافى شعبى يفند هذا المثل ويثبت انه مغرض ودخيل ..يقول القول المأثور : تموت الحرة ولا تأكل بشديها

● الكى بالنار ولا حماتى فى الدار.

ومثله الامثال النكه نقول:

- الحما حُما واخت الجوز عقربه سامه

- الحما حُما ولو ملاك من السما

- مرات الاب خدها يا رب

ومثل هذه الامثال وان كانت تقال على سبيل التندر والتفكه .. إلا انه لا يصح نشرها لانها تدعوا الى العداوة للاقارب وذوى الرحم. ومن الامثال التى تدعوا الى قطيعة الرحم بصورة صارخة فجه المثل القائل: الاقارب عقارب - وفيه معنى صريح على قطيعة الرحم التى حثنا الله ورسوله على صلتها وعدم قطعها .

● الايد اللى ما تقدرش تقطعها بوسها

تخيير بين حالين: اما العنف ، او النفاق.. وكلاهما يجب رفضهما تماما لما يحملانه من اضرار تقوض أركان المجتمع .

● أرقص للقرد فى دولته.

المثل يدعو الى التملق والنفاق.

● أكل ضرب ما اكلهوش حمار فى مطلع

القسوة والضرب وعدم الرأفة بالحيوان من الامور التى نهانا عنها الله ورسوله .. وفى الأثر الإسلامى ان امرأة دخلت النار فى هرة قتلها .. لا هى اطعمتها .. ولا هى تركتها تأكل من خشاش الارض.

- الحيا فى الرجاله يجيب الفقر.
- يا ساتر .. إن كان الحياء يجلب الفقر .. فماذا اذن يجلب الستر؟
- أقرع ونزهى
- الاستشهاد بهذا المثل فى موقف ما قد يبدوا سليما أو منطقيا .. غير جائز لأنه يحمل نيرة سخرية من الناحية الشكلية لانسان حليق الشعر، وترديد هذا المثل على سبيل الجزم بصدقة وبأن الاقرع لا يمكن ان يكون نزيها يجافى قواعد الأخلاق والذوق العام.
- الفلاح لما يتمدن يجيب لاهله مصيبه.
- قائل هذا المثل: اما من الاقطاعيين .. او الفوضويين.
- الفلوس مع التيوس.
- مطلق هذا المثل حاقد على الاغنياء بالتأكيد، لان التيس أو (الديوث) هو اقبح خلق الله وماله حرام .. وليس مال كل غنى كذلك .. هذا المثل لا يجب ترديدة كواقع تراثى ، ويجب محوة تماما من تراثنا الشعبى .
- التعليم فى الكبير زى النخس فى الحمير
- ومثله المثل القائل: بعد ما شاب ودوة الكتاب
- فضيلة طالب العلم والتعلم لا يختلف عليها ذوى العقل والبصيرة .. فكيف لمثل شعبى ان ينكر هذا؟ يقول الحديث الشريف (اطلبوا العلم من المهد الى اللحد)
- الحلو حلو ولو قام من النوم والوحش وحش ولو غسل وشه كل يوم.
- معايرة واستهزاء لصفة خلقية يودعها الله فى بعض خلقه.
- السمك الكبير يأكل السمك الصغير.
- حقيقة لا يجوز اسقاطها على العلاقات بين البشر.

- انا وحشه واعجب نفسى واشوف الحلوين تقرف نفسى.
- ان يثق الانسان ويعتز بنفسه فهذا شىء جميل .. اما ان يصابه القرف من الغير لمزية تنقصه ، فهذا حقد وعدم قناعة بما قدرة الله
- الدنيا أشغال شاقة وأخرتها الاعدام
نظرة سوداوية للعالم .. وتشاؤم لا يصح
- الزعلان يشرب من البحر
جفاء وقلة ذوق
- الطول هيبه ولو كان على خيبه.
- هل يمكن ان يكون للخايب هيبه،ولو كان طويلا.
- ميه مالحه ووشوش كالحه.
- مثل مستفز يقال عن اهل بحرى .. ومثل هذه الامثال التى تدعوا الى التمييز والضعيفه لا يجب نشرها كثرات شعبى
- مرة ابن مرة اللى يسمع كلام المرة.
- المرة : المرأة . المثل يحط من قيمة المرأة ويضعها فى وضعيه حقيرة تجعلها غير جديرة بثقة القيادة والاتباع .
- بلد ما حدش يعرفك فيها امشى وشنكح فيها.
- لا يجوز للمرء أن يتخلى عن وقاره وحيائه فى بلدة .. فمن باب أولى أن يكون هذا فى بلد غريب.
- تلاقيها عورة وبنت عبد وتلاقى دخلتها يوم الحد.
- يقول المثل الاخر : لا العامشه بتبور ولا ام طرطور.. فلماذا نستكثر ذلك على بنت العبد؟.. المثل يحمل فى طياته نبرة سخرية وتمايز مجتمعى

- **حاجه طلعلنا لاقيناها ولا بدعناها؟**
لا يجوز الركون الى الواقع خاصة إذا كان سيئا .. والتغير الى الافضل سنة الحياة .
- **حاكمك غريمك وان ما طعته يضيمك.**
العلاقة بين الحاكم والمحكوم يجب أن تقوم على دعائم وأسس من الشفافية والديمقراطية والتي هى فى اصلها مقاصد ومفاهيم إسلاميه. إنتشار هذا المثل -خاصة بين البسطاء- يكرس مفاهيم الخنوع والمذله للحاكم الظالم .
- **خد الأرمله واضحك عليها ومن مالها إصرف عليها.**
وضاعه ووصولية وعدم وفاء .. ومثله المثل القائل : عيشى فى خيرة ولما يموت خدى غيره.
- **خراب يا دنيا عمار يا نفسى**
أنانية ومبالغة فى حب الذات .. وقد نهانا ديننا الحنيف عن ذلك.
- **دار ابوك ان خربت خد منها ولو طوبه**
عقوق للوالدين ، وعدم تقديم يد العون والرحمه إذا جار الزمان على الأب أو سقط فى محنة ويقال المثل ايضا بالصيغة الاتيه: وقعت دار ابويا كل واحد يشد طوبه
- **دلع الفقارى يفتح المرارة.**
الفقر ليس عيبا توصم به المرأة .. ثم اليس من حق المرأة الفقيرة أن تتدلل على زوجها
- **دس ما يحس.**
الدسيصة نوع من الخيانة .. وهى من الخصال المذمومة التى يتحتم عدم نشرها كثرات شعبى.

- دماغ من غير كيف تستاهل سيف.
- الدماغ لا يعمر الا بذكر الله .. قائل هذا المثل - يقينا - تاجر مخدرات.
- زبال وفي ايدة وردة.
- وماذا فى ذلك وهل يجب على الزبال ان يمسك بيده " جله " لا يجوز إطلاق هذا المثل ابدأ على سبيل التهكم.
- سببب الأقرع وخذ خيرة
- سببب : اعتنى برأسه ومظهرة
- والمثل يدعوا الى تزوير وتزييف الواقع من أجل المصلحة.
- صباح القروود ولا صباح الأجرود
- الأجرود : منزوع الشعر والحواجب.
- تداولنا لهذا المثل يجعلنا نقر بمعنى التشاؤم من خلق الله.. وقد نهالنا الله ورسوله عن ذلك .
- صاحب الحاجة أرعن.
- ومثله المثل القائل : العايز أهبل
- أرعن : أخرج .. تصرفاته تتسم بالحق والتخبط وعدم العقلانية ..
- والمثل يعطى مبررا للعايز او المحتاج أن يتخلى عن عزة نفسه وكبريائه لإجابة حاجته أو التخلص من عوزة.
- ضرب الحبيب زى أكل الزبيب
- لا يستعذب الضرب إلا " الماشو شزمى " وهو مريض نفسى يستوجب العلاج .

● عدوك عدو كارك

كارك : اى مهنتك

إذا سلمنا بمحتوى ومضمون هذا المثل فإننا نقر بمبدأ يشيع العداوة والبغضاء بين طوائف المهنة الواحدة وانتشار واقع مافيا العصابات والاتاوات والانحدار الى مستنقع المادية المدمر.. يقول المسيح عليه السلام (الخبز يكفى للجميع ، لكن كيف نوزعه بالعدل؟)

● كلوا واشربوا ووقت العوزة اهربوا

دناءة ونذالة .. هل من الممكن ان ينبع هذا المثل من قريحة الجماعة الشعبية؟

● كذب مستف ولا صدق منعكش.

وجوب أن يكون الصدق معبرا عن معناة الجميل، لا يعنى ان نعطى مبررا ان يكون الكذب مقبولا ولو احيط بهالة من التزويق و التجميل .. فالكذب لا يمكن تقديم مبرر لقبوله او ارتكابه ولو كان منمقا (أو مستقفا).

● لو قابلك الأعمى خذ غداة .. لو ربنا رايد ما كنش عماة.

وضاعة وقسوة قلب وانعدام ضمير

● مكسح وطالع يتفسح.

هل من الممكن ان ننكر على المعاق ان يستمتع بحياته؟

● ما ينوب المخلص الا تقطيع هدومه.

دعوة الى اللا مبالة والسلبية وحث على عدم تقديم يد العون، وابتعاد عن المروءة والنخوة التى امتاز بها المصريين على طول تاريخهم الحضارى.

● نكد على صاحبك وبات غنى.

معنى ردىء لل صداقة

- هيه الترة تقول للبحر انت رايح فين
 ➤ رغم منطقية المثل الا انه غالبا ما يقال على السنه ذوى المكانة
 والنفوذ حتى يتم الرضوخ والاذعان لحكمهم ومطالبهم ويعبر عن نفس
 المعنى الامثال:
 - العين ما تعلقش على الحاجب
 - الميه ما تجريش فى العالى <
 ● وجع البطن ولا رمى الطبخ.
 منطق معكوس.. والمثل يصح إذا قيل بالصيغة الاتية : رمى الطبخ ولا
 وجع البطن .. لأن رمى الطبخ إذا كان فاسدا قد يجنبنا متاعب صحية
 خطيرة
 ● يقرف الليمون على السجر (الشجر).
 سخرية وتناذب بالالقاب.

المراجع

- ١- موسوعة الامثال الشعبية
الموسوعة الابجدية للأمثال الشعبية
الموقع الالكتروني " جوجل"
- ٢- أمثالنا الشعبية فى الميزان عثمان الجوهري
الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ٢٠١٠
- ٣- اصول الالفاظ العاميه من اللغة المصريه القديمة
مهندس/سامح مقار
الجزء الاول الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ٢٠٠٤
- ٤ - محمد الثائر الاعظم فتحى رضوان
دار الهلال .. كتاب الهلال .. العدد فبراير سنة ١٩٩٤
- ٥- الأمثال الشعبية محمد صفوت
مكتبة مصر - دار مصر للطباعة ١٩٧٨